

الخصائص

فمما تأخر دليله قولهم : ضربني وضربت زيدا ألا ترى أن المفسر للضمير المتقدم جاء من بعده . وضدّه زيد ضربته لأن المفسر للضمير متقدم عليه . وقريب من هذا أيضا إتباع الثاني للأول نحو شدّ وفرسّ وضنّ وعكسه قولك : اُقتل اُستضعف ضمنت الأول للآخر .

فإن قلت : فإن في تهامة ألفا فلام ذهبت إلى أن الألف في تهامة عوّض من إحدى الياءين للإضافة قيل : قال الخليل في هذا : إنهم كأَنهم نسبوه إلى فَعَل أو فَعَل وكَأَنهم فكوا صيغة تهامة فأصاروها إلى تهامة أو تهّم ثم أضافوا إليه فقالوا : تهامة . وإنما ميّز الخليل بين فَعَل وفَعَل ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء هذا العمل في هذين المثالين جميعا وهما الشأم واليَمَن . وهذا الترجيم الذي أشرف عليه الخليل طنّسا قد جاء به السماع نصّا أنشدنا أبو عليّ قال أنشد أحمد بن يحيى : .
(أرّقنى الليلة برّق بالتهم ... ياللك برقا من يشقّه لا ينم)